مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد التاسع ،العدد الثالث ،نوفمبر 2024، ص - ص:148.-169.

ابن سبعين عند المستشرق جولد تسيهر في كتابه العقيدة والشريعة في الإسلام.

Ibn Seventy according to the orientalist Gold Ziher in his book Doctrine and Sharia in Islam.

نبيل صوالح محمد (*)	عبد الفتاح بن عمر
جامعة الشّهيد حمه لخضر بالوادي-الجزائر-،	كلية العلوم الإسلامية ، جامعةباتنة1
nabilnb914@gmail.com	benamorabdelfettah@gmail.com،

تاريخ الاستلام: 2024/07/ 15 تاريخ القبول: 2024/10/ 02 تاريخ النشر: 2024/11/ 23

الملخص: هذا البحث يركز على علم من أبرز أعلام تصوف الغرب الإسلامي ألا وهو العلم الصوفي الفيلسوف عبد الحق بن سبعين، الذي أشار إليه المستشرق جولد تسيهر في كتابه العقيدة والشريعة في الإسلام، والذي يُعتبر بدوره من المستشرقين البارزين في العالمين الغربي والإسلامي، حيث أننا نجد أن هذا الأخير قد تعرض للكلام حول عبد الحق بن سبعين من جهة وفاته وبيان جانب من جوانب عقيدته والفرق بينها وبين عقيدة الفلاسفة الأقدمين بشكل مختصر جدا، وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تبيّن كيفية وطريقة تناول الدراسات الإستشراقية للأعلام الصوفية، وعلى الجوانب التي ركّزت عليها، وما اتّسمت به من سمات التعريف بهذه الشخصيات.

الكلمات الدالة: ابن سبعين، جولد تسيهر، العقيدة، الشريعة، الإسلام.

Abstract: This research focuses on the science of one of the most prominent figures of Sufism in the Islamic West, which is the science of Sufism, the philosopher Abd al-Haqq ibn Sabeen, which the orientalist Goldziher referred to in his book Doctrine and Sharia in Islam, and who in turn is considered one of the most prominent orientalists in the Western and Islamic worlds.
As we find that the latter spoke about Abd al-Haqq ibn Seventy regarding his death and explained an aspect of his doctrine and the difference between it and the doctrine of the ancient philosophers in a very brief manner. The importance of this study lies in the fact that it shows how and how Orientalist studies deal with Sufi figures.

Keywords: Ibn sabein, Goldziher, doctrine, Sharia, Islam.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

لقد كان لأعلام تصوُّف الغرب الإسلامي نصيبا من الدراسة والإشارة والتناول من قِبَلِ المستشرقين فكما أنهم تعرضوا لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فقد تعرضوا لأعلامه ورموزه ومن الأعلام الصوفية والشخصيات الفلسفية التي تعرَّضوا لها وحظيت باهتمام بعضهم العالم والفيلسوف الصوفي عبد الحق بن سبعين، ومن أبرز من تَناول هذا العَلَم وتحدث عنه من هؤلاء المستشرقين المستشرق المجري جولد تسيهر في كتابه العقيدة والشريعة في الإسلام في مَعرِضِ كلامه عن التصوُّف والمتصوِّفة.

ولا شك أن هذا الموضوع – أعني بذلك كلام المستشرقين عن أعلام التصوف– من الأهمية بمكان إذ أننا نقف من خلاله على كيفية تناول المستشرقين لهذه الشخصيات الصوفية، و نتعرّف على الجوانب التي تمّ التركيز عليها وبماذا اتَّسم هذا التناول وهل هذه الدراسة وفَّت هذا العَلَم حقَّه من الدراسة وهل اتسمت بالنقل الدقيق أم لا ؟ مما يجعلنا أمام إشكالية رئيسية مفادها:

- كيف تناول المستشرق جولد تسيهر العَلَمُ الصُّوفي عبد الحق بن سبعين في كتابه العقيدة والشريعة في الإسلام؟ ويتفرع عنها التساؤلات التالية:
- ما معنى كلمة المستشرق و العقيدة والشريعة والإسلام؟
- من هو ابن سبعين؟
- من هو جولد تسيهر؟
- ما مضمون كتاب العقيدة والشريعة في الإسلام للمستشرق جولد تسيهر.

- كيف تناول جولد تسيهر ابن سبعين في دراسته الاستشراقية من خلال كتابه العقيدة والشريعة في الإسلام؟

وانطلاقا من الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية يمكننا تصور الموضوع وفق الخطة التالية:

- التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث:(المستشرق، العقيدة، والشريعة، والإسلام في اللغة والاصطلاح.(
- المبحث الأول: التعريف بشخصية ابن سبعين.
- المبحث الثاني: التعريف بشخصية المستشرق جولد تسيهر.
- المبحث الثالث: التعريف بكتاب العقيدة والشريعة في الإسلام.
- المبحث الرابع: ابن سبعين عند المستشرق جولد تسيهر من خلال كتابه العقيدة والشريعة في الإسلام.
- الخاتمة: والتي تضم النتائج المتوصل إليها، والتوصيات التي نوصي بها.

الدراسات السابقة

لقد حظي ابن سبعين بدراسات متعددة ومتنوّعة من قِبَلِ الباحثين سواء بالتعريف به أو بيان عقيدته وفكره أو غير ذلك، ومن أبرز هذه الدراسات حول هذه الشخصية ما يلي:

/الوحدة المطلقة عند ابن سبعين.

وهو عبارة عن كتاب ألّفه محمد ياسر شرف وقسّمه إلى ثلاثة أبواب فتحدث في الباب الأول عن حياة ابن سبعين والعصر الذي عاشه وقضى فيه حياته، وما حواه من ثقافات واتجاهات فكرية كانت سائدة أنذاك، وعرّف بمؤلفاته وذكر فيه آراء المتقدمين والمحدَثين فيه، أما الباب الثاني فخصّصه للحديث عن الأطر الفكرية الثلاثة التي اشتهر بها ابن سبعين وقام بتحليلها والمتمثلة في الفقه وما يشتمل عليه وما آل إليه في ذلك العصر، وعلم الكلام والتصوف ليختم كلامه في الباب الثالث عن فلسفة الوحدة المطلقة التي تمثل فكره وعقيدته.

2. ابن سبعين وتجربته الصوفية في الأندلس:

هذه الدراسة عبارة عن مقال كتبته الدكتورة نبيلة بن عزوز من جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان وتكلمت فيه الباحثة عن مفهوم علم التصوف والمراحل التي مر بها في الأندلس ثم عرجت على التعريف بابن سبعين، وبيان نزعته الصوفية والفلسفية.

3. ابن سبعين الصوفي ... عقيدته وأقوال بعض العلماء.

وهي عبارة عن مقال أيضا عرف فيها الكاتب محمود القاسم بابن سبعين، وذكر فيه كلام العلماء المعارضين والمناوئين له كابن تيمية وسليم الخوري وغيرهم.

4.الفلسفة الأخلاقية عند ابن سبعين.

وهذه الدراسة هي عبارة عن مقال كتبه الدكتور سامي شهيد مشكور بيّن فيه فلسفة الوحدة المطلقة، والنفس الإنسانية وأتبعها بالكلام عن الأخلاق التي هي امتداد للوحدة المطلقة، ثم ختمها بالحديث عن السلوك والتربية عند ابن سبعين .

5.تبرئة ابن سبعين من القول المشين.

وهذا مقال كتبه السيد إبراهيم أحمد ووقف فيه موقف المدافع فردّ على كل من تعرض وتجنى على ابن سبعين بطعن أو عيب أو انتقاص أو غير ذلك، ويعتبر هذا التجنّي تسرعا في إصدار الأحكام دون الإحاطة الشاملة.

ولكن ما يُميّز هذه الدراسات أنها استُهدِفَت من طرف الباحثين المسلمين، أما ما كتبه المستشرقون عن شخصية ابن سبعين وتعليق الباحثين المسلمين على ذلك فهذا هو الذي لم نجد له أثرا – في حدود علمنا واطّلاعنا – مما يجعلنا نطرق باب هذا الموضوع ونُسلّط الضوء عليه ونحاول معرفة طريقة المستشرقين في التعريف بهذه الشخصية وعلى أيّ شيء ركّزوا وكيف عرضوها وبماذا اتَّسم نقلهم كل ذلك سيتم التعرُّف عليه من خلال هذا البحث بإذن الله تعالى. وهذا البحث المتواضع سأتقدم به خصّيصا إلى اللجنة المُشرفة على الملتقى الدولي الخامس حول تصوف الغرب الإسلامي في الدراسات الاستشراقية والذي ستقام فعاليته بمعهد العلوم الإسلامية في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي .

التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث:(المستشرق، العقيدة، الشريعة، الإسلام(

الفرع الأول:المستشرق

البند الأول: المعنى اللغوي

جاء مختار الصحاح:

الشرق المشرق وهو أيضا الشمس يُقال طلع الشرق. والمشْرِقانِ مشرقا الصيف والشتاء. والمشْرُقَةُ موضع القعود في الشمس بفتح الراء وضمها و تَشَرَّقَ جلس فيها وشَرَقَتِ الشمس طلعت وبابه نصر ودخل و أشْرَقَتْ أضاءت وأشرق وجه الرجل أي أضاء وتلألأ حُسنا ...و تَشْرِيقُ اللحم تقديده ومنه سُميت أيام التشريق وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر لأن لحوم الأضاحي تُشَرَّق فيها أي تُشَرَّر في الشمس و التَّشْرِيقُ أيضا الأخذ في ناحية المشرق يقال شتان بين مُشَرِّقٍ ومُغرب[1]

فمن خلال ما سبق يتبين لنا جليا أن لفظة المستشرق من الجهة اللغوية مشتقة من الشرق وهو يأتي من خلال تعدد صيغه بمعان شتى متمثلة في الشمس، وموضع القعود فيها، وطلوعها، والجلوس فيها، والضياء، والتلألؤ، والإشراق، والتقديد، والأخذ ناحية المشرق.

البند الثاني: المعنى الاصطلاحي

تعددت عبارات الباحثين بخصوص بيان معاني كلمة المستشرق من بينها ما يلي:

1.المستشرق: هو من صار شرقيا، وقد أطلقت هذه اللفظة على كل عالم غربي يهوى إتقان لغة شرقية وتجرد إلى دراسة بعض اللغات الشرقية كالفارسية والتركية والهندية والعربية، وتقصى آدابها طلبا لمعرفة شأن أمة أو أمم شرقية من حيث أخلاقها وعاداتها وتاريخها وديانتها أو علومها.[2]

2.المستشرق: هو من يتعاطى دراسة اللغات والحضارات الشرقية، أي رسام متخصص في تصوير مناظر ونماذج استغرابية.[3]

3.هو الباحث في فرع من فروع المعرفة التي تتعلق من قريب أو من بعيد بهذا الشرق، يسمى مستشرقا.[4]

من خلال ما سبق نخلص إلى أن المستشرق هو ذلك الشخص الغربي أي ليس من أهل الشرق الذي يكرس جهوده في سبيل دراسة كل ما يتعلق بالشرق (وهو ما ليس بغربي) بما فيها لغته ودينه وحضارته وأعلامه ورموزه وعلومه وآدابه وأخلاقة وجميع مقدساته وغيرها؛ بهدف التشكيك والتضليل مسخرين في ذلك شتى الوسائل المتاحة .

الفرع الثاني: العقيدة

البند الأول: المعنى اللغوي

قال ابن منظور في لسان العرب :" وعَقَدَ قَلْبه على الشيء لَزِمَه... وعُقْدَة النكاحِ والبيعِ وجوبهما قال الفارسي هو من الشدّ والربط ولذلك قالوا إِمْلاكُ المرأَةِ لأَن أَصل هذه الكلمة أَيضاً العَقْدُ قيل إِملاك المرأَة كما قيل عقدة النكاح وانعَقدَ النكاحُ بين الزوجين والبيعُ بين المتبايعين وعُقْدَةُ كلِّ شيءٍ إِبرامه... واعتقدَ الشيءُ صَلُبَ واشتد وتَعَقَّد الإِخاءُ استحكم.[5]

من خلال كلام ابن منظور يتضح لنا أن العقيدة مشتقة من العقد وله معان مختلفة وهي اللزوم و الوجوب والشد والربط والإبرام والتقرير والصلابة والاستحكام.

البند الثاني: المعنى الاصطلاحي

للعقيدة في المعنى الاصطلاحي معنيان معنى عام ومعنى خاص أي العقيدة الإسلامية

أما معناها العام فقد ورد في معناها جملة من التعريفات أهمها ما يلي:

1/العقيدة: هي ما يدين الإنسان به وما عقد عليه قلبه.

2/العقيدة: هي التصديق بالشيء والجزم به دون شك أو ريبة. [6]

3/العقيدة: هي مجموعة من قضايا الحق البدهية المسلمة بالعقل والسمع والفطرة يعقد عليها الإنسان قلبه ويثني عليها صدره جازما بصحتها قاطعا بوجودها وثبوتها لا يرى خلافها أنه يصح أو يكون أبدا.[7]

وخلاصة العقيدة بهذا المعنى أنها كل ما يُصدق ويتقرر ويستحكم في قلب العبد ويلتزم به ويعقد العزم على صحته بصرف النظر عن صحة المعقود عليه أو بطلانه .

أما المعنى الخاص ونقصد به العقيدة الإسلامية فقد جاءت تعريفات كثيرة في ذلك منها:

1/العقيدة في الإسلام هي المسائل العلمية التي صح بها الخبر عن الله ورسوله والتي يجب أن ينعقد عليها قلب المسلم تصديقا لله ورسوله.[8]

2/العقيدة الإسلامية: هي الإيمان الجازم بالله من ناحية وحدانيته واتصافه بصفات الكمال وتنزيهه عن صفات النقص، والإيمان الجازم بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره حلوه ومره.[9]

فالملاحظ على التعريفين أن التعريف الأول للعقيدة الإسلامية جعلها في المسائل العلمية غير العملية الذي ثبتت صحتها بالقرآن والسنة والواجب على المسلم اعتقادها وإقرارها لإقرار الله ورسوله لها، أما التعريف الثاني فقد عرفها ببيان أصولها الستة والتي تُعرف بأركان الإيمان.

والحاصل أن العقيدة الإسلامية هي: الاعتقاد الجازم والإقرار القاطع الذي لا يشوبه شك ولا يَلْبسه ظُلم (الشرك) بجميع أركان الإيمان الستة المقررة في الكتاب والسنة .

وهذا هو القول المختار لقول النبي صلى الله عليه وسلم :" الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره."[10]

الفرع الثالث: الشريعة

البند الأول: المعنى اللغوي

جاء في المعجم الوسيط:" الشريعة الطريقة وفي التنزيل العزيز:" ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا " [11] والشريعة مورد الماء الذي يُستقى منه بلا رشاء والشريعة العتبة.[12]

من خلال تقدم من كلام صاحب المعجم الوسيط يتضح لنا أن الشريعة تأتي بمعنى الطريقة، ومورد الماء، والعتبة.

البند الثاني: المعنى الاصطلاحي

وردت تعريفات اصطلاحات متعددة في بيان معنى الشريعة في جانبها الاصطلاحي من بينها:

1/هي كل ما سنه الله لعباده من الأحكام الاعتقادية والأخلاقية والعملية.[13]

2/كل ما شرعه الله من العقائد والأعمال.

3/ما شرع الله لعباده من الأحكام التي جاء بها نبي من الأنبياء سواء أكانت متعلقة بكيفية عمل وتسمى فرعية عملية ، ودون لها علم الفقه، أو بكيفية اعتقاد ، وتسمى أصلية واعتقادية، ودون لها علم الكلام.[14]

من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن معنى الشريعة هو: كل ما سنه الله تعالى وشرعه لعباده من أحكام الدين سواء كانت عقائد أو أحكاما أو أعمالا أو أخلاقا والهدف من ذلك التزام عبودية الله والسير في صراط الله المستقيم.

الفرع الرابع: الإسلام

البند الأول: المعنى اللغوي

والسَّلْمُ مِثْلُ: السَّلامِ والإسْلامِ ، والمرادُ بالسَّلامِ هنا الاسْتِسْلامَ والانْقِيادَ، ومنه قراءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾[15] ؛ فالمرادُ به الاسْتِسْلام وإلْقاء المقادَةِ إلى إرادَةِ المسْلِمين... والسَّلَمُ:الاسْتِسْلامُ والاسْتِخْذاءُ والانْقِيادُ، ومنه قوْلُه تعالَى: ﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾[16]أي الانْقِيادِ، وهو مصدر يقعُ على الواحِدِ والاثْنَيْنِ والجَمْعِ... والسَّلَمُ: الاسْمُ من التّسْلِيمِ، وهو بَذْلُ الرِّضا بالحُكْمِ، والسَّلَمُ: الأَسْرُ؛ يقالُ: سلمه سلماً إذا أَسَرَه، والسَّلَمُ أَيْضاً: الأَسيرُ لأَنَّه اسْتَسْلَم وانْقادَ. وأَخَذَه سَلَماً: أَي مِن غيرِ حَرْبٍ.[17]

فمن خلال ما تقدم نجد أن للإسلام في اللغة معاني متعددة فمنها: السلام، والاستسلام، والانقياد، والاستخذاء، والخضوع، والذل، والتسليم، وبذل الرضا بالحكم، والسَّلَمُ، والأسر، والأسير، والأخذ من غير حرب .

البند الثاني: المعنى الاصطلاحي

عرف الإسلام في الاصطلاح بتعاريف كثيرة من أبرزها ما يلي:

1/عرفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا".[18]

2/الإسلام هو الخضوع والاستسلام والانقياد لله رب العالمين، ويشترط فيه أن يكون اختيارياً لا قسرياً، لأن الخضوع القسري لله رب العالمين أي لسننه الكونية أمر عام بالنسبة لجميع

المخلوقات، ولا ثواب فيه ولا عقاب قال تعالى: ﴿أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾[19] فكل مخلوق خاضع لله ولسنته في وجوده وبقائه وفنائه، والإنسان كغيره من المخلوقات في هذا الخضوع القسري. أما الخضوع الاختياري لله رب العالمين فهذا هو جوهر الإسلام المطالب به الإنسان وعليه يكون الثواب والعقاب، ومظهره الانقياد التام لشرع الله بتمام الرضى والقبول، وبلا قيد ولا شرط ولا تعقيب.

3/الإسلام: هو مجموع ما أنزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من أحكام العقيدة والأخلاق والعبادات والمعاملات والإخبارات في القرآن الكريم والسنة المطهرة.

4/الإسلام: هو الروح الحقيقية للإنسان والنور الهادي له في درب الحياة والشفاء الكافي الوافي لأمراض البشرية والصراط المستقيم الذي لا يضل من سلكه وسار فيه.[20]

فالتعريف الأول للإسلام كان باعتبار الأركان والثاني كان باعتبار الفعل والثالث باعتبار المضمون والرابع باعتبار الأثر والثمرة والحقيقة التي ينبغي ذكرها أن الإسلام يسع الجميع ويعم الجميع فله مضمون وله أركان ويوجب فعلا وله أثر وعليه يمكن أن نعرف الإسلام بأنه هو ما أنزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم على عباده وأوجب عليهم أتباعه لتحقيق مصالحهم الدينية والدنيوية .

الفرع الخامس: الفرق بين العقيدة والشريعة والإسلام

العقيدة في الإسلام تقابل الشريعة، إذ الإسلام عقيدة وشريعة، والشريعة تعني التكاليف العملية التي جاء بها الإسلام في العبادات والمعاملات.[21]

وخلاصة الفرق بين الإسلام والعقيدة والشريعة أن الإسلام يتكون من عقيدة وشريعة فالمراد بالعقيدة الأمور القلبية التي يجب اعتقادها والإقرار بها أما الشريعة فالمقصود بها الأمور العملية التي يجب القيام بها.

المبحث الأول : التعريف بابن سبعين.

المطلب الأول : اسمه ونسبه ومولده

هو عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين الاشبيلي المرسي، العكي، [22] الغافقي [23] قطب الدّين أَبُو مُحَمَّد الْمَقْدِسِيُّ [24] الرقوطي [25] الصُّوفِي نزيل بجاية [26] ثم مكة [27] ولد سَنَةَ أربع عشرة وستمائة واشتغل بعلم الأوائل والفلسفة [28]، واشتهر بالزهد والسلوك وكانت له بلاغة وبراعة وتفنن في العلوم وكثر أتباعه وله مقالة في تصوف الاتحادية.[29] وله كلام كثير في الْعِرْفان وتصانيف وله أتباع ومريدون يُعرفون بالسبعينية.[30]

المطلب الثاني: أقوال بعض العلماء فيه

1/قال ابن دقيق العيد:" جلست مع ابن سبعين من ضحوة إلى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تعقل مركباته".[31]

2/قال ابن خلدون: وكان حافظاً للعلوم الشرعية و العقلية، سالكا مرتاضاً بزعمه على طريقة الصوفية و يتكلم بمذاهب غريبة منها، ويقول برأي الوحدة و يزعم بالتصوف في الأكوان على الجملة، فأرهق في عقيدته ورمي بالكفر أو الفسق في كلماته، وأعلن بالنكير عليه".[32]

3/قال الذهبي: كان من زهَّاد الفلاسفة، ومن القائلين بوحدة الوجود [33].

4/قال ابن حبيب:" صوفي متفلسف متزهِّد متعبِّد متقشِّف، يتكلم على طريق أصحابه، ويدخل البيت لكن من غير أبوابه، شاع أمره، واشتهر ذكره، وله تصانيف، وأتباع، وأقوال، تميل إليها بعض القلوب وينكرها بعض الأسماع"[34].

5/قال الغبريني عنه :" الشيخ الفقيه الجليل النبيه العارف، الحاذق الفصيح البارع...كان له علم وحكمة ومعرفة ونباهة وبراعة وبلاغة وفصاحة"[35]

6/وقال عنه أحمد أمين: " ولثقافته الأدبية كان يؤدي ما عنده من المعاني أداءً حسناً"[36]

7/قال زين الدين عبد الرؤوف المناوي :" إن ابن سبعين كان له سلوك عجيب على طريق أهل الوحدة، وله في علم الحروف والأسماء اليد الطولى [37].

المطلب الثالث :صفته الخَلقية والخُلقية

قال أحمد أمين عن ابن سبعين:" نشأ ترِفاً موقَّراً، وقد كان وسيماً جميلاً، ملوكي البزَّة، عزيز النَّفس، قليلُ التَّصَنُّع، آية من الآياتِ في الإيثار والجُودِ بِمَا في يدِهِ".[38]

وقال ابن عبد الملك:"...وكان حسن الخلق صبورا على الأذى".[39]

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه.

الفرع الأول: شيوخه

من أبرز شيوخ ابن سبعين ما يلي:

- أبو عبد الله الشوبي الإشبيلي.
- ابن دهاق الأوسي[40].
- ابن عربي.[41]

الفرع الثاني: تلاميذه.

وممن تتلمذ على ابن سبعين ما يلي:

- أبو الحسن الششتري[42]
- أبو الحسن بن يحي بن إبراهيم المعاذري المشهور بأبي الحاج الشاطبي.
- يحي بن أحمد البلنسي.[43]

المطلب الخامس:وفاته وآثاره.

الفرع الأول: وفاته

وردت في وفاة ابن سبعين روايات نذكر منها:

1/مات في تاسع شوال سنة تسع وستين وست مِئَة.[44]

2/وقيل مات بمكة في ثامن وعشرين شوال سنة ثمان وستين وستمائة، وله من العمر خمس وخمسون سنة.[45]

لكن الرواية التي عليها أكثر الباحثين هي الرواية الأولى وهن أن وفاته كانت سنة 669هـ .

الفرع الثاني: آثاره

لقد ترك ابن سبعين آثارا كثيرة نذكر منها ما يلي:

1. الكلام على المسائل الصقلية.
2. رسالة النصيحة النورية

3. عهد ابن سبعين.
4. الإحاطة.
5. بد العارف.
6. الرسالة الفقيرية.
7. الحكم والمواعظ.
8. الرسالة القوسية.
9. رسالة في أنوار النبي صلى الله عليه وسلم وأنواعها.
10. الألواح المباركة.
11. الوصية لتلامذته.
12. الرسالة الرضوانية.
13. رسالة في عرفة.
14. رسالة خطاب الله بلسان نوره.
15. نتيجة الحكم.
16. الرسالة الإصبعية.
17. الكلام على الحكمة.
18. حكم القصص.
19. رسائل مختلفة [46]
20. أسرار الحكمة المشرقية.
21. الحروف الوضعية في الصور الفلكية.
22. جواهر السر المنير في اصول البسط والتكسير.
23. حزب الفتح والنور وتجلي الرحمانية بالرحمة في عالم الظهور.
24. وله شعر.[47]

المبحث الثاني: التعريف بجولد تسيهر

المطلب الأول : اسمه ومولده وأسرته

هو جولد تسيهر كان ميلاده في الثاني والعشرين من شهر يونيو سنة 1850 بمدينة اشتولقيسنبرج في بلاد المجر وأسرته أسرة يهودية ذات مكانة وقدر كبير.48 (1266 – 1340 هـ = 1850 – 1921 م) [49]

المطلب الثاني: رحلاته الدراسية

أما عن دراسة هذا المستشرق فقد قضى السنين الأولى منه في بودابست، ومن ثم ذهب إلى برلين سنة 1869فظل بها سنة انتقل انتقل بعدها إلى جامعة ليبستك، وفيها كان أستاذه في الدراسات الشرقية فليشر...وعلى يديه ظفر جولد تسيهر بالدكتوراه الأولى سنة 1870 ... ومن ثم عاد إلى بودابست فعين مدرسا مساعدا في جامعتها سنة 1872 ، ثم أرسل في بعثة خارجية إلى فيينا وليدن. وارتحل من بعد إلى الشرق ... فأقام بالقاهرة مدة ، ثم سافر إلى سوريا وفلسطين ... ومنذ أن عين في جامعة بودابست ، وعنايته بالدراسات العربية عامة والإسلامية الدينية خاصة تنمو وتزداد . وإذا به يحرز في وطنه شهرة كبيرة ، جعلته ينتخب عضوا مراسلا للأكاديمية المجرية سنة 1871ثم عضوا عاملا في 1892 ورئيسا لأحد أقسامها في 1907 ، وصار أستاذا للغات السامية في سنة 1894 ومنذ ذلك الحين وهو لا يغادر وطنه ، بل ولا مدينة بودابست إلا لكي يشترك في مؤتمرات المستشرقين أو لكي يلقي محاضرات في الجامعات الأجنبية استجابة لدعوتها إياه [50]

المطلب الثالث: أقوال علماء الإسلام فيه.

قال عنه محمد الغزالي:" إن هذا المستشرق من أعمدة المستشرقين ودهاتهم، ولا شك أنه قرأ كثيرا من الأصول والمصنفات الإسلامية، ولكنه منذ قرأ وكتب، لم يحمل بين جنبيه إلا فؤادا مترعا بتكذيب الإسلام، فهو يدس أصبعه في كل شيء ليتخذ من أي شيء دليلا على أن محمدا كاذب، وقرآنه مفتعل وسنته مختلقة، والإسلام كله – منذ جاء إلى أن بلغنا – مجموعة مفتريات" [51]

قال الشيخ محمد زاهد الكوثري:" ومن أخطر هذا الطريق المموه "جولد تسيهر" المجري الدم، اليهودي النحلة، العريق في عداء الإسلام، الماضي في هذا السبيل طول حياته."52

المطلب الرابع: وفاته وآثاره

الفرع الأول: وفاته

كانت وفاته في اليوم الثالث عشر من شهر نوفمبر 1921 بالمدينة التي قضى فيها الشطر الأعظم من حياته ونعني بها مدينة بودابست. [53]

الفرع الثاني: آثاره

منذ سنة 1866 وهو في كل سنة يخرج بحثا أو طائفة من الأبحاث بين كتب ضخمة قد يتجاوز حجم المجلد الواحد منها أربعمائة صفحة ، وبين مقالات متوسطة الحجم بين العشرين والستين صفحة وتعليقات صغيرة وبحوث نقدية تعريفا بالكتب التي تظهر باستمرار، حتى بلغت مجموعة أبحاثه... 592 بحثا. [54]

ومن هذه الأبحاث:

- الظاهرية مذهبهم وتاريخهم.
- دراسات إسلامية55
- الإسلام والدين البارسي.56
- المعمرين لأبي حاتم السجستاني [57]
- مقدمة كتاب التوحيد لمحمد بن تومرت.
- فصول من كتاب المستظهري للغزالي [58]
- محاضرات في الإسلام.
- اتجاهات تفسير القرآن عند المسلمين.[59]
- ديوان الحطيئة. [60]
- توجيه النظر إلى علم الأثر لطاهر الجزائري.[61]
- العقيدة والشريعة في الإسلام [62]

المبحث الثالث: التعريف بكتاب العقيدة والشريعة في الإسلام وردود العلماء عليه

المطلب الأول: التعريف بالكتاب

وهو في أساسه كان عبارة عن مجموعة محاضرات عن الإسلام ألقاها أمام اللجنة الأمريكية للمحاضرات في تاريخ الأديان ويتحدث فيه عن الإسلام لمختلف جوانبه. طبع عام 1960م ،ويقع الكتاب في 367ص مع الحواشي.في ستة أقسام وهي كالتالي:

القسم الأول: فيتحدث أولاً عن محمد صلى الله عليه وسلم والإسلام ويعتبر بأنه صلى الله عليه وسلم لم يأت بجديد، وأن الإسلام ما هو إلا نوعاً من الأفكار والآراء الهلينستية والتيارات والآراء الهندية والأفلاطونية الجديدة.. إلى جانب العناصر اليهودية والمسيحية.

ويتحدث في الفصل الثاني: عن تطور الفقه وأن الإسلام والقرآن لم يتما كل شيء في الشريعة، بل كان الكمال نتيجة لعمل الأجيال اللاحقة،ثم تحدث عن مدى تأثر الفقه الإسلامي بالقانون الروماني ، ثم تكلم عن الحديث وعلمه وطعن في تاريخ تدوينه.

ويتحدث في الفصل الثالث: عن تطور العقيدة وعلم الكلام وتطور نظرية الجبر والاختيار من القرآن ومدى تأثير الأمويين فيه كما تحدث عن المعتزلة وآراءهم وأنكر صفة الحرية والعقل التي تمتع بها أنصار هذه الفرقة،كما اعتبرها من أهل السنة والجماعة،كما تطرق إلى الأشعري وفكره والاختلاف بينه وبين من حملوا فكره ويتحدث أيضاً عن الماتريدي والسلفية والفلاسفة.

وفي الفصل الرابع يتحدث عن الزهد والتصوف ومدى تأثره بالمؤثرات الهندية واليونانية حتى وصل إلى فكرة الحلول ووحدة الوجود.

وفي الفصل الخامس يتحدث عن الفرق السياسية القديمة من الخوارج والشيعة وأهم الاختلافات مع السنة وتطورها، وفي الفصل السادس يتحدث عن الحركات الدينية الأخيرة والمعاصرة من الوهابية والبابية والبهائية والسيخ والأحمدية والمحاولات التي بذلت للوفاق بين السنة والشيعة.[63]

المطلب الثاني:ردود العلماء على الكتاب

ممن انبرى للرد على المستشرق المجري جولد تسيهر الشيخ محمد الغزالي –رحمه الله– في كتابه دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين.

قيل في هذا الرد :" تناول الشيخ الغزالي فصول كتاب جولد تسيهر "العقيدة والشريعة" فصلاً فصلاً بالنقد الإجمالي ومن الملاحظ أن ردود الشيخ الغزالي كانت عامة وإجمالية، ولم تركز فيها على المصادر والمراجع الأساسية وإنما اعتمد على ذاكرته وحفظه وعاطفته".[64]

فقد بينت هذه الدراسة أن رد الغزالي كان عاما وإجماليا وإنما المعول عليه هو الذاكرة والعاطفة وليس المصادر المراجع ولكن هذا فيه نظر فيحتاج إلى بحث مستقل.

المبحث الرابع: ابن سبعين عند جولد تسيهر

لم أعثر أثناء بحثي في كتاب العقيدة والشريعة في الإسلام لجولد تسيهر إلا على موقف واحد تكلم فيه بشكل مختصر عن ابن سبعين حيث قال عنه:" ... ابن سبعين المرسي المتوفى بمكة سنة 664هـ سنة 1269م وهو فيلسوف صوفي عهد إليه أن يجيب عن الأسئلة الصقلية[65] التي وضعها الامبراطور فريدريك الثاني الهوهنشتوفني أجاب بهذه العبارة وهي أن الفلاسفة الأقدمين رأوا أن الغاية المثلى هي التشبه بالله[66]، بينا الصوفيون يدأبون على الفناء في الله وذلك بأن يكون الصوفي قابلا لأن يدع المنن الإلهية تغمره وتفيض عليه وأن يمحو انفعالات الحواس ويطهر مشاعر الروح.[67]

والذي يظهر أن جولد تسيهر نقل كلام ابن سبعين من كتاب المسائل الصقلية بمعناه لا بمبناه حيث أننا وجدنا أن ابن سبعين أجاب عن سؤال يتعلق بالعلم الإلاهي ومقدماته فقال :"...وانظر إلى كلام أفلاطون عندما بحث عن معنى الإنسان حتى بلغ به البحث إلى موجود منزّه وعليه حدّ الفلسفة عند وصوله إليها أنها التشبه بالإله على قدر طاقة الإنسان...ولا للنفس انفراد دون معنى آخر وهو العقل الإنساني وأن السعادة لا تكون كاملة إلا بكمال ذلك العقل وبحثوا عن ذلك واقتحموا حتى بلغوه وأطلقوا على مفهوم النتيجة العلم الإلهي فإذاً المقصود بالعلم الإلاهي أن تظفر بالأشياء المذكورة قبل وتتجوهر بالعقل على أتم ما في الإمكان الإنساني وعلى ما ينبغي لا خلاف في ذلك والشرايع[68] المكرمة أجمعت على أن العبد السعيد

والإنسان الموفق من ظفر بلذة الإله والقرب من الإله عز وجل بفعله ومعرفته فمقصوده بالجملة الكمال هذا كلام الجميع منهم واعتقاد الكافة في ذلك بينهم ... والذي تحتاج إليه أن تعلمه أن الأوْلى أن يطلق العلم الإلهي على معرفة الوحدة وأن المقصود منه هو التوحّد وأن الموحّد هو صاحب النتيجة الماحية لكل معلوم فيه غير الوحدة المحضة ولكل علم يدل على واحد منسوب ومشير إلى مشار أول والذي يبلغ هذه الدرجة أدرك المقصود والقدماء [69] تكلموا في الغاية الأولى فلم يفهموا إلا الثانية وخبطوا خبط عشواء.... فنقول إذا كان مراد المحقق والمحب الوصول إلى ما حققه وأحبه وبقي بينه وبين محبوبه فصل مشترك فلا وصول والحب إذا حققته هو الإتحاد بالمحبوب وهذا رأته الصوفية وزعمت أن المقصود من العلم الإلهي هو الفناء والعجز عن درك الإدراك إدراك [70] عندهم وأن الوجود المطلق هو الحق الذي إذا علمه المقيد تلاشى وذهب...[71]

فالملاحظ هنا أن جولد تسيهر لم ينقل عن ابن سبعين ما قاله في المسائل الصقلية بالعبارة نفسها وإنما غاية ما هنالك أنه نقل المعنى فحسب.

الخاتمة.

بعد استعراضنا لهذا البحث المختصر يمكن الخروج منه بجملة من النتائج وهي:

1/أن هذه الدراسة جمعت بين علم من أعلام التصوف وعلم من أعلام الاستشراق وكيف تكلم هذا المستشرق عن الصوفي الفيلسوف.

2/أن دراسته لابن سبعين كانت في سياق حديثه عن التصوف والمتصوفة.

3/أن دراسته لابن سبعين كانت دراسة مقتضبة ومختصرة لم تأت على التفصيل على عكس الغزالي التي استفاض في الكلام عنه .

4/أن هذه الدراسة تفتقر إلى التوضيح والنقل الدقيق .

5/أن هذه الدراسة غير موضوعية وخالية من أساسيات البحث العلمي إذ أن جولد تسيهر يقول بأنه نقل كلام ابن سبعين بقوله كما تقدم :" أجاب بهذه العبارة " ولكن الأمر خلاف ما ادّعى.

/6أن هذه الدراسة فيها مقارنة بين ما عليه الفلاسفة والمتصوفة من جهة الإعتقاد فهي نظرة من زاوية واحدة.

التوصيات.

/1من أبرز الوصايا التي نوصي بها هو العناية بالدراسات الشرقية التي تتناول الشخصيات الصوفية ومحاولة إزالة ما علق فيها من لبس والتحقيق في ادّعاءات المستشرقين وأفكارهم التي نقلوها؛ لأن الكثير منهم ينقلون نقلا غير دقيق، وغير أمين كما حصل مع جولد تسيهر مع ابن سبعين .

/2يجب التحقيق في قضية عدم توسع جولد تسيهر في الكلام عن ابن سبعين كتوسعه في كلامه عن الغزالي.

هذا ونرجو أن نكون موفقين في هذا البحث وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التهميش:

1الرازي،مختار الصحاح،ترتيب: محمود خاطر وتحقيق:حمزة فتح الله. (مؤسسة الرسالة،بيروت،د.ط 1414هـ – 1994م)،ص336.

2عادل ماجد محمد، الفهم الاستشراقي لتفسير القرآن الكريم،رسالة ماجستير، كلية الفقه، جامعة الكوفة بالعراق،1428هـ-2007م،ص8.

3محمد البشير مغلي، مناهج البحث في الإسلاميات لدى المستشرقين وعلماء الغرب.(مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،1422ط:1هـ-2002)،ص36.

4محمد البشير مغلي، مناهج البحث في الإسلاميات لدى المستشرقين وعلماء الغرب،مصدر سابق ص36.

5ابن منظور، لسان العرب،مج3. (دار صادر،بيروت،د.ط،د.ت)،ص298-299.

6نسيم شحدة ياسين، شرح أصول العقيدة الإسلامية.(لا.ن،لا.د، ط:6 ،1432هـ-2011م)ص3-4.

7أبو بكر جابر الجزائري،عقيدة المؤمن.(مكتبة الكليات الأزهرية الأردن:مكتبة الكليات الأزهرية.ط:2 ،1398هـ-1978م)ص21.

8عمر سليمان الأشقر،العقيدة في الله.(ط:12؛الأردن:دار النفائس،1419هـ-1999م)ص12.

9فرج الله عبد الباري،العقيدة الإسلامية في مواجهة التيارات الإلحادية.(دار الآفاق العربية،لا.ن،ط:12،،د.ت)ص8.

10رواه مسلم.

11سورة الجاثية،الآية:(17.(

12إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط. (دار الدعوة،القاهرة،د.ط،د.ت)،ص526

13عمر سليمان الأشقر، خصائص الشريعة الإسلامية. (مكتبة الفلاح، الكويت،ط:1، 1982م)،ص11.

14عمر سليمان الأشقر، خصائص الشريعة الإسلامية، المصدرنفسه،ص12.

15سورة النساء،الآية: (93.(

16سورة النساء،الآية: (89.(

17الزبيدي، تاج العروس،ج32تق:عبد الكريم العزباوي مر:أحمد مختار عمر و عبد اللطيف محمد الخطيب. (مؤسسة الكويت للتقدم العلمي،الكويت،ط:1، 1421 هـ-2000م)،ص371-373.

18رواه البخاري ومسلم.

19سورة آل عمران،الآية: (83.(

20عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة. (لا.ن:لا.م،ط:3 ،1396هـ- 1976م)،ص8-12.

21عمر سليمان الأشقر،العقيدة في الله، مرجع سابق، ص12.

22عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين.ج5 (دار إحياء التراث العربي،بيروت،د.ط،لا.ت)، ص90.

23ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة،ج5(دار البشائر الإسلامية،لا.م،ط:1، 2002 م)،ص63.

24ابن كثير،البداية والنهاية.تق:عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج17(دار هجر،لا.م،ط:1، 1418 هـ - 1997 م)،ص497-498.

25نسبة إلَى رقوطة بلدة قريبة من مرسية (ابن كثير،البداية والنهاية.تحقيق:عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج17(دار هجر،لا.م،ط:1، 1418 هـ - 1997 م)،ص497-498(.

26بجاية ولاية جزائرية تبعد عن العاصمة بنحو 181كلم.

27ابن حجر العسقلاني لسان الميزان، ،مرجع سابق، ص63.

28ابن كثير،البداية والنهاية،مرجع سابق، ص497-498.

29ابن حجر العسقلاني لسان الميزان، مرجع سابق،ص63.

30صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات.تحقيق: أحمد الأرناؤوط،تركي مصطفى ج18(دار إحياء التراث،بيروت ،د.ط، 1420هـ- 2000م)،ص37-39.

31الغبريني، عنوان الدراية، تحقيق وتعليق: عادل نويهض،(دار الآفاق الجديدةبيروت،ط:2 ،1979م)،ص237.

32عبد الرحمن بن خلدون تاريخ ابن خلدون،ضبط:خليل شحاذة ،مراجعة:سهيل زكار،ج6(دار الفكر بيروت،د.ط،،1431هـ-2000م)،ص407.

33الغبريني، عنوان الدراية،مصدر سابق،ص237.

34شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية.(مؤسسة هنداوي،القاهرة،د.ط،د.ت)،ص466.

35الغبريني، عنوان الدراية، مرجع سابق،ص237.

36أحمد أمين، ظهر الإسلام.(مؤسسة هنداوي،القاهرة،د.ط،د.ت)،ص527.

37شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، مرجع سابق،ص466.

38أحمد أمين، ظهر الإسلام، مرجع سابق ص527.

39محمود القاسم، ابن سبعين الصوفي ... عقيدته وأقوال بعض العلماء فيه ,(http://midad.comتاريخ التصفح:2021/06/06م .

40هو إبراهيم بن يوسف بن دهاق الأوسي يعرف بابن المرأة ،كان متقدما في علم الكلام حافظا للحديث والتفسير والفقه والتاريخ وغير ذلك توفي سنة إحدى عشرة وستمائة.(ينظر: شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، مصدر سابق، ص467.(.

41هو أبو عبد الله محي الدين محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي ولد في 17 أو 27 رمضان سنة560/27 يوليو1165 في مدينة مرسية بالأندلس – إسبانيا – من شيوخه ابن العباس العريني و يوسف الكومي.(ينظر:نصر حامد أبو زيد،هكذا تكلم ابن عربي.(لهيئة العامة المصرية للكتاب،لان،د.ط،2002م)، ص29(

42هو علي بن عبد الله النميري الششتري عروس الفقهاء وأمير المتجردين أبو الحسن من أهل ششتر،كان مجودا للقرآن قائما عليه، عارفا بمعانيه من أهل العلم والعمل.،تحقيق :محمد عبد الله عنان(ينظر: لسان الدين الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة.مج4(مكتبة الخانجي،القاهرة،ط:1 ،1397-1977)،ص205(.

43نبيلة بن عزوز،(ابن سبعين وتجربته الصوفية في الأندلس).مجلة مدارات تاريخية ، مجلة دورية دولية محكمة ربع سنوية، العدد 2، جامعة تلمسان، جوان 2019، ص344-345.

44ابن حجر العسقلاني لسان الميزان، مرجع سابق، ص63.

45محمد بن شاكر بن شاكر،. فوات الوفيات. تحقيق: إحسان عباس،ج2(دار صادر،بيروت،ط:1، 1974م)،ص253-255.

56شحادة بشير، ابن سبعين الفيلسوف الزاهد ,(https://www.taree5com.com/),تاريخ التصفح:2021/06/03م.

47عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين.ج5 (دار إحياء التراث العربي،بيروت،د.ط،لا.ت)، ص90.

48عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين. (دار العلم للملايين،بيروت،ط:3 ،1993م)،ص197.

http://www.ektab.com/ 49تاريخ التصفح:2021/06/17م.

50عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، مرجع سابق، ص198 .

51عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، المرجع نفسه،ص 200.

52محمد الغزالي، دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين.(شركة نهضة مصر،مصر،ط:5 ،2005م)، ص4-5.

53محمد الغزالي، دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين، مرجع سابق، ص11.

54عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، مرجع سابق،ص 200.

55وهو مكون من جزأين.

56وهو بحث ألقاه في المؤتمر الأول الدولي للأديان الذي انعقد في باريس سنة1900.(ينظر:عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، مرجع سابق، ص201(

57نشر المؤلف هذا الكتاب وذكر الذين كتبوا مثل هذا الكتاب باللغة اليونانية .(ينظر:عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين مرجع سابق، ص201.(

58ويسمى أيضا فضائح الباطنية، وهو منشور باللغة العربية (ينظر: الزركلي، الأعلام. (دار العلم للملايين، بيروت،ط:15 ،2002م)،ص83-84.

59عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، مرجع سابق، ص 202.

60وهو منشور أيضا باللغة العربية (ينظر: الزركلي، الأعلام. مرجع سابق،ص83-84.

61ترجمه المؤلف إلى اللغة الألمانية. (ينظر: الزركلي، الأعلام، المرجع نفسه.

62وهو مترجم أيضا باللغة العربية.(ينظر: الزركلي، الأعلام، المرجع نفسه.

63ليلى العنزي، جولد تسيهر,(estshrac.blogspot.com).تاريخ التصفح:2021/06/06.

(https://www.alagidah.com), 64تاريخ التصفح: 2021/06/06

65المسائل الصقلية: هي المسائل التي كان الإمبراطور فردريك الثاني ملك النورمانديين في صقلية، قد وجهها إلى علماء المسلمين؛لما كانت عليه شهرة المسلمين حينئذ بالفلسفة و العلم، وهذه الأسئلة الفلسفية وجّه فردريك الثاني نسخا منها إلى المشرق و مصر و الشام و العراق و اليمن، لكن رجعت أجوبة حكماء المسلمين بما لم يرض فريدريك الثاني، فسأل عن إفريقية أي تونس و من بها، فقيل له: إنها عريّة من هذا الشأن: أي من الفلسفة، و سأل عن المغرب و الأندلس، فقيل له: إن بها رجلا يعرف بابن سبعين،فكتب إليه الملك وأجابه ابن سبعين، فلما بلغ الجواب للملك فردريك أرضاه، وهذه المسائل الصقلية التي سأل عنها فردريك الثاني علماء المسلمين هي:

المسألة الأولى: عن العالم: هل قديم أو محدث؟

المسألة الثانية عن العلم الإلهي: ما هو المقصود منه، و ما مقدماته الضرورية إن كانت له مقدمات؟

المسألة الثالثة عن المقولات أي شيء هي؟ و كيف يتصرف بها في أجناس العلوم حتى يتم عددها، و عددها عشر، فهل يمكن أن تكون أقل؟ و هل يمكن أن تكون أكثر؟ و ما البرهان على ذلك؟
المسألة الرابعة عن النفس: ما الدليل على بقائها و ما طبيعتها؟ (ينظر:ابن سبعين،رسائل ابن سبعين تحقيق:عبد الرحمن بدوي،(الدار المصرية للترجمة والتأليف،مصر،د.ط،د.ت)ص2-3.(

66وهذه الفكرة التي تجعل غاية الفلسفة والفيلسوف هي التشبه بالله، مصدرها الأول أفلاطون.(ينظر:ابن تيمية،منهاج السنة النبوية.تحقيق:محمد رشاد سالم ج1(جامعة الإمام محمد بن سعود،الرياض،ط:1، 1406 هـ - 1986 م)،ص412.

67جولد تسيهر، العقيدة والشريعة في الإسلام.ترجمة وتحقيق:محمد يوسف موسى و عبد العزيز عبد الحق و علي حسن عبد القادر(دار الكاتب المصري، القاهرة،ط:1، 1946م)،ص139 .

68هكذا وجدت في الكتاب ولكن المقصود الشرائع.

69يقصد قدماء الفلاسفة.

70جزء من بيت المنسوب إلى أبي بكر الصديق والجزء الثاني والبحث عن سر ذات الله إشراك

71 عبد الحق ابن سبعين، الكلام على المسائل الصقلية،تح وتع:محمد شرف الدين يالتقايا(المطبعة الكاثوليكية،بيروت،د.ط،1941م)،ص25-26.